الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/52/274
7 August 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثانية والخمسون
البند ١٠٩ من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين والمسائل الإنسانية

متابعة المؤتمر الإقليمي لمعالجة مشاكل اللاجئين والمشردين والأشكال الأخرى للتشرد القسري والعائدين في بلدان رابطة الدول المستقلة والدول المجاورة ذات الصلة

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٢	٢
ثانيا - تنفيذ برنامج العمل	٣ - ١٠	٢
ثالثا - المتابعة: استعراض التقدم المحرز من جانب اللجنة التوجيهية	١١ -١٣	٥

* A/52/150 و Corr.1.

290897 280897 97-21445

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٥١/٧٠ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، الذي طلب إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تواصل، بالتعاون الوثيق مع المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، توجيه الأنشطة الجارية والمقبلة في تنفيذ برنامج العمل المعتمد من المؤتمر الإقليمي لمعالجة مشاكل اللاجئين والمشردين والأشكال الأخرى للتشرد القسري والعائدين في بلدان رابطة الدول المستقلة والدول المجاورة ذات الصلة، المعقود في جنيف في ٣٠ و ٣١ أيار/مايو ١٩٩٦. وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين عن التدابير المتخذة والمقترحة وعن التقدم المحرز في هذا الشأن.

٢ - وفي نفس القرار، حثت الجمعية العامة جميع الدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية على اتخاذ إجراءات أخرى بهدف تنفيذ توصيات المؤتمر، وطلبت إلى حكومات بلدان رابطة الدول المستقلة مواصلة تعزيز التزامها بالمبادئ التي يقوم عليها برنامج العمل وكفالة إحراز تقدم في تنفيذه وطلبت إلى الدول والمنظمات الدولية الأخرى المهتمة بالأمر تقديم الأشكال والمستويات الملائمة من الدعم بروح من التضامن واقتسام الأعباء.

ثانيا - تنفيذ برنامج العمل

٣ - أنشئت آليات للمتابعة داخل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة لكفالة تنفيذ برنامج العمل، بالتعاون الوثيق مع الدول والمنظمات الحكومية الدولية المعنية. واتخذت عدة استراتيجيات ومبادرات لتنفيذ برنامج العمل، وهي موجزة أدناه.

٤ - وقد ظل التعاون الوثيق بين المنظمات الثلاث التي تشكل أمانة مؤتمر رابطة الدول المستقلة (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي) قويا في السنة الأولى من تنفيذ برنامج العمل. وقد بدأ تنفيذ الاستراتيجية التنفيذية المشتركة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة لفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠، التي جرى الترحيب بها بوصفها خطوة عملية توضح أبعاد التنفيذ، وذلك بوضع خطط تنفيذية وطنية في كل بلد من بلدان رابطة الدول المستقلة، بمشاركة نشطة من الحكومات المعنية. ووفرت عملية التخطيط المشتركة هذه الأساس لعرض شامل لجميع البرامج التي تضطلع بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة في جميع بلدان رابطة الدول المستقلة، وبينت الأنشطة المنسقة التي صممت بحيث تدعم بعضها بعضا وتتلافى الازدواج. ووجهت المنظمتان نداء مشتركا من أجل الحصول على أموال في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، مما وفر قناة تستطيع الدول أو المنظمات المهتمة بالأمر، من خلالها، دعم تنفيذ برنامج العمل. ومن المنتظر أن يصبح تعاون منظمة الأمن

والتعاون في أوروبا، وخاصة مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، تعاونا أوثق في العام القادم، وفقا للمقررات المتخذة من المجلس الدائم لدعم العملية بصورة أنشط.

٥ - وقد أظهرت غالبية حكومات رابطة الدول المستقلة التزاما بهذه المبادئ وأولي العديد منها اهتماما متزايدا بتدعيم الإطار المؤسسي الملائم للإدارة الفعالة للهجرة والتشرد. وقامت بإقرار أو تنقيح التشريعات ذات الصلة وكفلت وجود الهياكل الإدارية المناسبة. وعزز عدد كبير منها حقوق الإنسان. وأولي بعضها اهتماما خاصا لحماية حقوق الأقليات والحفاظ على العلاقات السلمية فيما بين الفئات العرقية المختلفة وبذلت كل جهد ممكن لتخفيض حالات انعدام الجنسية. وانضمت بعض الدول إلى صكوك دولية مختلفة، منها اتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بمركز اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧، أو تستعد للانضمام إليها، وأصبحت بعضها عضوا في مجلس أوروبا. وأولت دول أخرى اهتماما خاصا لتوفير المساعدة من أجل إدماج السكان الوافدين حديثا من بلدان رابطة الدول المستقلة الأخرى، في بعض المناطق، ويجري تعزيز الآليات الثنائية ودون الإقليمية لكفالة الاستجابة المنسقة للمشاكل المشتركة.

٦ - وقدمت دول ومنظمات أخرى مهتمة بالأمر، الدعم لعملية التنفيذ من خلال تمويل النداء المشترك لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، ومن خلال قنوات أخرى ثنائية ومتعددة الأطراف، منها توفير المساعدة التقنية لإدارة الهجرة وإقرار التشريعات وتقديم مساعدة الطوارئ ومساعدة الإدماج الى اللاجئين والمشردين. غير أن مستويات المساعدة المقدمة للبرامج غير الطارئة لم تكن مرتفعة، وإن ضمان تعزيز الدعم السياسي والمالي لالتزامهم بالاستراتيجية الوقائية المتفق عليها في مؤتمر رابطة الدول المستقلة ما زال يمثل تحديا لجميع المشتركين في المؤتمر.

٧ - واهتمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اهتماما خاصا بتعزيز سياساتها ونهجها الإقليمية الخاصة، وبوضع الاستراتيجيات والأدوات العملية لزيادة فعالية بناء القدرات، وتعزيز أو بدء برامج تتناول احتياجات الفئات المختلفة التي تشكل مصدر قلق لمؤتمر رابطة الدول المستقلة (منها، مؤخرا، الأشخاص المشردون قسرا والشعوب التي رحلت في السابق). وقد سعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى إقامة شراكات مع منظمات أخرى لمواجهة التحدي المتمثل في تنفيذ برنامج العمل، وقامت أحيانا بدور حفاز من أجل العمل، ووجهت الانتباه إلى قضايا تستطيع الجهات الأخرى العاملة أن تتناولها على وجه أفضل، أو اجتذبت خبرة الآخرين في أنشطة مشتركة. وبذلك، اتخذت مبادرات لإقامة اتصالات أوثق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي وبرنامج تقديم المساعدة التقنية إلى رابطة الدول المستقلة وجورجيا. وما زال التعاون مع المؤسسات المالية في مرحلة مبكرة، مع بذل الجهود لتحقيق الفهم المتبادل لعمليات إقرار السياسات والتخطيط في كل منها، بصورة عامة والتعاون بشكل محدد في بعض بلدان رابطة الدول المستقلة.

٨ - وركزت المنظمة الدولية للهجرة الاهتمام على المجالات الرئيسية الأربعة لخبرتها الفنية الأساسية: إدارة الهجرة، ومساعدة الإدماج، ومساعدة الهجرة وأنشطة البحوث والإعلام، بما في ذلك تسهيل عقد حلقات العمل والحلقات الدراسية عن القضايا المتصلة بالهجرة. وخلال العام الذي مضى منذ انعقاد مؤتمر رابطة الدول المستقلة، قامت المنظمة الدولية للهجرة بتوسيع نطاق برامجها في رابطة الدول المستقلة حيث كانت نشطة بالفعل، وبدأت تنفيذ برامج جديدة، وإن كانت مماثلة في دول أخرى. واتسع نطاق التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بما في ذلك توقيع اتفاق لوكالة منفذة) ويجري حاليا الاضطلاع بأنشطة مشتركة مع منظمة العمل الدولية في ميدان هجرة العمالة. وتقوم المنظمة الدولية للهجرة بإعداد قائمة شاملة لبرامج المساعدة التقنية والمالية التي يجري الاضطلاع بها في رابطة الدول المستقلة لتزويد جميع الأطراف المهتمة بالأمر بصورة كاملة للمبادرات الجارية في ميدان الهجرة.

٩ - وكانت هناك منظمات دولية أخرى نشطة أيضا في المنطقة. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة إلى المشردين داخليا في جورجيا (اوسيتيا الجنوبية)، وإعادة إدماج العائدين في القرم، أوكرانيا. وتركز الجهود المبذولة الاهتمام على تحسين الهياكل الأساسية وإمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية، بهدف تحقيق زيادة الاستقرار والسلام في تلك المناطق، في الأجل الطويل. وسوف يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة إلى حكومة أذربيجان في تعمير وإنعاش المقاطعات التي أصيبت بأضرار نتيجة للحرب في ذلك البلد. وقد عمدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى تعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل بين بلدان وسط آسيا وأدرجت عناصر التثقيف من أجل السلام والتثقيف من أجل التسامح وحل المنازعات في البرامج التي تضطلع بها في طاجيكستان والبلدان الثلاثة لعبر القوقاز. وفي القرم، أوكرانيا، تقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة بدور في برنامج الأمم المتحدة للإدماج والتنمية في القرم، بتوفير اللوازم التعليمية والطبية الأساسية للمراكز المجتمعية والعيادات الشاملة.

١٠ - وجرى التسليم بالدور الحاسم للمنظمات غير الحكومية في تنفيذ برنامج العمل، وحث حكومات رابطة الدول المستقلة على تعزيز تعاونها مع المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية. واتخذت خطوات ملحوظة في هذا الصدد، في بلدان عديدة، وتجري إقامة حوار بناء. وأصبحت المنظمات غير الحكومية نفسها أكثر وعيا بالقضايا، وحسنت الصلات والتعاون فيما بينها ومع الحكومة والمنظمات الدولية، وأصبحت غالبية بلدان رابطة الدول المستقلة متزايدة النشاط في تنفيذ الجوانب المختلفة لبرنامج العمل. وهناك عدة مبادرات تستهدف تيسير التنسيق بين تلك الجهات ومشاركتها في تنفيذ ومتابعة مؤتمر رابطة الدول المستقلة، قامت بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن ضمان مشاركة المنظمات غير الحكومية على جميع المستويات. وتقوم كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة بزيادة التعاون مع المنظمات غير الحكومية في المنطقة، بصورة مطردة، من خلال تنفيذ البرامج.

ثالثا - المتابعة: استعراض التقدم المحرز من جانب اللجنة التوجيهية

١١ - في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، عقد اجتماع تمهيدي للجنة التوجيهية، المتوخاة في برنامج العمل، لرصد التقدم المحرز في التنفيذ، من أجل إقرار الأساليب والإجراءات. وفي ٢ تموز/يوليه ١٩٩٧، اجتمعت اللجنة التوجيهية لاستعراض التقدم المحرز بعد السنة الأولى من التنفيذ. وشارك في الاجتماع ٤٥ دولة و ٢١ منظمة دولية و ٧٣ منظمة غير حكومية و ٤ كيانات أخرى. وكان الأساس لهذا الاستعراض تقريرا قامت بتجميعه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ويعرض موجز التقدم المحرز في كل من بلدان رابطة الدول المستقلة.

١٢ - وفي اجتماع اللجنة التوجيهية، أكدت بلدان رابطة الدول المستقلة من جديد التزامها بتنفيذ برنامج العمل وأوردت عددا من التدابير والمبادرات التي اتخذتها في السنة السابقة. وركز عدد كبير من تلك البلدان الاهتمام على تعزيز الإطار المؤسسي لإدارة الهجرة ومشاكل التشرد. وأبرزت حكومتا جورجيا وطاجيكستان أهمية الالتزام بعمليات حل المنازعات وضرورة بذل جهود متضافرة من أجل المصالحة. ولاحظت عدة حكومات في المنطقة أنه يمكن القيام بأكثر من ذلك بقدر كبير لتنفيذ برنامج العمل، في حالة الحصول على الموارد اللازمة. وأكدت حكومات أخرى اهتمامها بالجهود التي تبذلها بلدان رابطة الدول المستقلة ودعمها لها وأشارت إلى ما تقدمه من مساعدة ثنائية ومتعددة الأطراف. وأعلنت أربعة بلدان عن تقديم مساهمات إلى النداء المشترك لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة لعام ١٩٩٧. وقامت المنظمات غير الحكومية بإلقاء بيانات ساعدت على إبراز الطابع الحاد لمشاكل المشردين في رابطة الدول المستقلة. وأحيط علما بالتقدم المحرز في تعزيز وعي وقدرة المنظمات غير الحكومية في قطاع الهجرة بتلك البلدان، وجرى حث حكومات رابطة الدول المستقلة على إيلاء الاهتمام لتهيئة بيئة تمكينية للمنظمات غير الحكومية كيما تعمل بمزيد من الفعالية، لا سيما في مجال التنظيم غير الحكومي والتشريعات الضريبية.

١٣ - وأعرب المشاركون عن تقديرهم للجهود التي تبذلها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة من أجل تنفيذ برنامج العمل وشجعوا على زيادة تنسيق الأنشطة. ورحبوا أيضا بزيادة الدور الذي تقوم به منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وعند اختتام الاجتماع، حث الرئيس جميع المشاركين في مؤتمر رابطة الدول المستقلة على التعاون في المسعى الطويل الأجل لتنفيذ برنامج العمل والمحافظة على التوازن بين الالتزامات والمصالح، الذي يعتبر أساسيا في العملية المؤدية إلى مؤتمر رابطة الدول المستقلة. وذكر أنه، من أجل ضياع الزخم الحالي، ينبغي إحراز تقدم ملموس في رابطة الدول المستقلة، لوضع أولويات للقضايا المتصلة بالمؤتمر، في السنة الثانية للتنفيذ، ويجب أن يكون أعضاء المجتمع الدولي الآخرون على استعداد لتقديم الدعم.

- - - - -